[ 225 ] مقحمين (1). 174 - وبالاسناد المقدم قال أبو نعيم: وفيما أخبرني أبو إسحاق ابراهيم بن المروزي قال: حدثنا عبد الحكيم بن ميسرة، عن شريك بن عبد ا، عن أبي اسحاق، عن الحارث قال: قال لي علي عليه السلام: نحن أهل بيت لا نقاس. فقام رجل فأتى عبد ا بن عباس [ فذكر له ما سمعه من علي ] فقال ابن عباس - رضي ا عنه -: صدق علي، أو ليس كان النبي صلى ا عليه وآله لا يقاس بالناس ؟ ثم قال ابن عباس: نزلت هذه الاية في علي: (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (2). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع أشياء كلها توجب لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى ا عليه وآله ولاء الامة. منها ان المنزلة التي افتخر بها سليمان عليه السلام وقال: (يا أيها الناس علمنا منطق الطير) (3) قد حصلت لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وإذا كان القنبر [ وهو ] طير لا يتعلق به التكليف، قد كلف باللعنة لاعداء امير المؤمنين، ومن أنطق ا الطير بلعنة أعدائه وجب تفرده بعلو المنزلة وفقد النظارة. ومنها كونه أول من يكسى يوم القيامة ويزف إلى الجنة بين خليل ا تعالى وحبيبه، ومن أدرك ذلك بوحي ا تعالى، فقد عدم نظيره ووجب تفرده. ومنها قوله تعالى: (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير

_____

1 - شواهد التنزيل 2 / 357 وفيه: غضبانا مقحمين، الصواعق المحرقة، فصل الايات الاية الحادية عشرة وفيه: قال: ومن عدوي ؟ قال: من تبرأ منك ولعنك 2 - نظيره في شواهد التنزيل 2 / 197. 3 - سورة النمل: 27 / 16. (*)

_____